Al-Academy Journal
Issue 122
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1802

Pop art is embodied in contemporary ceramics "An analytical study of ceramic works inspired by consumer culture"

Mayasa Muhammad Assi [a]
Zainab Kazem Saleh [a]

[a] *University of Baghdad – College of Fine Arts – Department of Plastic Arts*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 11 February 2026
Received in revised form 18 April 2025
Accepted 19 April 2025
Published 1 June 2026

Keywords:
PopArt , ceramic, consumer.goods, representations

ABSTRACT

This research investigates the representations of Pop Art in contemporary ceramics, exploring how ceramicists transform banal consumer commodities into conceptual discourse. Utilizing an analytical approach, the study deconstructs Pop Art's philosophy and its transition from the everyday to artistic production, grounded in "parodic mimesis" and contextual displacement. The findings reveal that contemporary ceramicists do not merely imitate products formally; they exploit the "permanence of clay" to expose the "ephemerality of consumption." Consequently, this representation constitutes a sociological revolution, rendering the ceramic work an open semiotic text that bridges elite art and mass culture, offering a critical vision of capitalist hegemony through the medium of contemporary clay.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1802
Mayasa Muhammad Assi , Zainab Kazem Saleh: Pop art is embodied in contemporary ceramics
Al-Academy Journal - Issue 122 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

تمثلات الفن الشعبي(PopArt) في الخزف المعاصر
"دراسة تحليلية للأعمال الخزفية المستوحاة من الثقافة الاستهلاكية"

مياسه محمد عاصي[1]
زينب كاظم صالح[1]

الملخص:

يتلخص البحث الحالي من خلال العنوان الموسوم تمثلات الفن الشعبي (PopArt) في الخزف المعاصر، مبينةً في ذلك الباحثة عن كيفية استجاب الخزاف لضغوط الثقافة الاستهلاكية عبر تحويل السلعة المبتذلة إلى خطاب مفاهيمي عميق .. اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي لتفكيك فلسفة "البوب آرت" وتحولاتها من اليومي الاستهلاكي إلى النتاج الفني، مستندة إلى مفاهيم "المحاكاة التهكمية" وإزاحة السياق ، فقد كشف البحث الحالي أن الخزاف المعاصر لم يحاِك السلعة شكلياً فحسب ، بل استثمر "ديمومة الخامة" لتعرية "فناء الاستهلاك". وتوصلت النتائج إلى أن هذا التمثل يمثل ثورة سوسيولوجية جعلت من المنجز الخزفي نصاً سيميائياً مفتوحاً ، يدمج بين الفن النخبوي والحياة الجماهيرية ، مكرساً بذلك رؤية نقدية للهيمنة الشعبية في الخزف المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الفن الشعبي, الخزف, السلع الاستهلاكية, تمثلات.

الفصل الأول- الإطار المنهجي للبحث

1.مشكلة البحث:

مقدمة :: شهد فن الخزف المعاصر تحولاً جذرياً في منطلقاته الفكرية والفلسفية والجمالية ، حيث خرج من حيز النفعية والحرفية التقليدية ليدخل الفن الشعبي في منظومة الخطابات النقدية المعاصرة .. وتظهر المشكلة في كيفية استجابة الخزافين المعاصرين لضغوط الثقافة الاستهلاكية ، وكيفية تحويل "السلعة" اليومية المبتذلة إلى خطاب بصري يحمل أبعاداً مفاهيمية ، اذ بدأت تظهر في الثقافة الاستهلاكية تفاعلات بوصفها مجالًا خصبًا لاستكشاف أفكار البوب آرت وخطابه التداولي في المجتمع ، والتي افصحت عنه النتاجات الخزفية المعاصرة ، والقدرة على حمل تصاميم الاشكال والألوان ، وتحول مفهومه من خامة الطين البسيطة ، إلى تشكيل فني محمل بالقيم الفنية والجمالية العالية ، وهذا ما يجعل الفن الشعبي وسيطًا فريدًا ، يهدف لإعادة تفسير مفاهيم جديدة والخروج بها لاعمال فنية تحمل خصائص واساليب تقنية معاصرة .

وعلى اثر ذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي : ما هي آليات تمثّل قيم الفن الشعبي (البوب آرت) في الخزف المعاصر، وكيف استطاع الخزاف إعادة إنتاج المألوف الاستهلاكي كقيمة فنية ونقدية؟

.2هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن تمثلات الفن الشعبي (البوب آرت) في فن الخزف المعاصر من خلال توظيف المواد والسلع الاستهلاكية اليومية في البناء التشكيلي في فن الخزف المعاصر .

.3أهمية البحث:

- يقدم قراءة فكرية وجمالية لتمثلات الفن الشعبي التي وظفت فيها السلعة الاستهلاكية المبتذلة في الخزف المعاصر .
- يساهم في إثراء المكتبة الأكاديمية بدراسة نوعية تربط بين فلسفة "البوب آرت" وتطبيقاتها التقنية في الخزف.

[1] جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة – قسم الفنون التشكيلية .

- يفيد الباحثين والطلبة في كليات الفنون الجميلة في فهم التحولات السوسيولوجية للفن وعلاقتها بالمجتمع الاستهلاكي.

4.حدود البحث:

- الحدود الموضوعية : دراسة الأعمال الخزفية المتأثرة بالفن الشعبي في توظيف المواد الاستهلاكية.
- الحدود الزمانية :الفترة ما بين 2005 – 2015م.
- الحدود المكانية :نماذج مختارة من بريطانيا، اليابان، أمريكا.

5.تحديد المصطلحات:

- التمثلات : تَمثَّل (اصطلاحا)

تمثَّل (مثَّل الشيء بالشيء) : سواه وشبهه به وجعله على مثاله فالتمثيل هو التصوير والتشبيه والفرق بينه وبين التشبيه أن كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلاً ، وتمثيل الشيء تصور مثاله ومنه (التمثُّل) (Saliba، 1985، صفحة 341)

وقد ترد مفردات (التمثَّل) بمعنى (الاستيعاب Assimilation) كما أن للكلمة معنى ما ورائي وديني إلى ذلك تحمل مفردة (تمثل) تشبه الخالق نسبياً الخالق الذي لا يمكن أن يشبه أحدا فهو يقوم على لون من محاكاة خارجية ومماهات استنباطية امتثالية (Lalande's، 1996، صفحة 101) .

- و(التماثل) مترادفاتها هي (تشابه ، تناسب ، تناظر ، تساوي) وأضدادها هي (اختلاف ، تنافر ، تعارض) (Al-Dawi، 2007) .
- وجاء في كتاب (التمَثل) للفيلسوف الالماني (شوبنهاور) من خلال قوله "العالم بوصفه تمَثل " إذ يرجع (التَمَثل) بأنه له نصفان جوهريان ضروريان ولا يمكن فصلهما بصورتيه (الزمان والمكان) والذات التي تمثل النصف الثاني لا تقع في الزمان والمكان لأنها كل شامل غير مجزأ ، وهذان النصفان تربطهما علاقة وثيقة ولا يمكن أدراك الموضوع بدون وجود الذات ولان الموضوع يبدأ من حيث تبدأ الذات (Al-Bakari ا، 2000، صفحة 34)
- التمثل (اجرائيا) : هي العملية التي يقوم من خلالها الخزاف المعاصر باستحضار وتوظيف المفاهيم الفلسفية والجمالية لحركة (Pop Art)، وتحويلها من سياقها البصري العام إلى بنية مادية ملموسة داخل المنجز الخزفي ، من خلال استعارة الرموز الاستهلاكية المبتذلة وإعادة صياغتها تقنياً وشكلياً بما يتلاءم مع طبيعة خامة الطين ، بمعنى هو الجسر المنهجي الذي يربط بين الفلسفة النظرية للمفردات الشعبية والاستهلاكية وبين التطبيق العملي والتقني في الخزف المعاصر ، اذا التمثل ليس مجرد "تقليد"، بل هو عملية تناص لخصائص الـ Pop Art وإعادة إنتاجها بخامة الطين .
- الفن الشعبي Pop Art (اصطلاحا) : هي حركة فنية ظهرت في منتصف الخمسينيات، تعتمد على استعارة الصور من الثقافة الشعبية والتجارية (مثل الإعلانات والسلع) وإعادة صياغتها في سياق فني (Al-Otaibi، 2018، صفحة 42)
- الفن الشعبي (اجرائيا) : هو نظام بصري وقيمي يعتمد على استعارة الرموز والصور المستمدة من رحم الحياة اليومية الاستهلاكية ، مثل السلع التجارية ، أيقونات مبتذلة واسعة الانتشار من الثقافة الشعبية ، وإعادة صياغتها داخل المنجز الخزفي المعاصر لغرض الغاء المسافة بين النخوبي والفن الشعبي .

الفصل الثاني- الإطار النظري

المبحث الأول: فلسفة البوب آرت وتحولاته الفكرية :

يعد الفن الشعبي ثورة فكرية وثقافية ضد الفن النخبوي ، حيث اكد رائد الفن الشعبي "آندي وارهول " على جعل الفن مرآة للواقع الاستهلاكي .. اذ تظهر فلسفة هذا الفن التي تقوم على "الديمقراطية البصرية"، أي أن الأشياء البسيطة التي نستخدمها في حياتنا اليومية تستحق أن تكون موضوعاً فنياً قائماً بحد ذاته ، لم يعد الطين مجرد مادة

لتشكيل الآنية التقليدية بقدر ما اصبح وسيلة لمحاكاة السلع الاستهلاكية لكسر الحدود بين الفن والحياة اليومية (Al-Mousawi، 2015، صفحة 88) .

فقد انطلقت فلسفة البوب آرت من مبدأ تقويض "هالة" العمل الفني المتحفي التي تطرق اليها " والتر بنيامين * "، فبدلاً من البحث عن الميتافيزيقيا في الفن ، اتجه بها نحو دقرطة الجمال ، اذ تحول الفن النخبوي الى المفهوم اليومي المبتذل (كالعلب ، أو الزجاجات ، أو الملصق الإعلاني) الذي اتجه نحو افق النتاج الفني ، فلم يكن مجرد محاكاة ، بل كان عملية إزاحة للسياق العام (Al-Asad، 2018، صفحة 45).

فقد نقل "أندي وارهول" علبة حساء كامبل من رف المتجر إلى جدار الجاليري ، فلم يتغير الشكل الفيزيائي للعلبة ، بل تغير نظام التلقي ، هنا يكمن الجوهر الفلسفي للفن الشعبي ، بوصفه مفهوما يحكي الية "ماذا" نتصور ، بل في "كيف" نمنح الشيء العادي شرعية خطابه الجمالي ، اذ إن فن البوب قد قلب الموازين التقليدية نحو التعبير عن الذات العميقة للفنان ، كونه أصبح انعكاساً لشكل الثقافة الاستهلاكية التي نعيشها ، وعلى اثر ذلك فقد نجد أن الخزاف المعاصر استلهم من فلسفة البوب آرت بتحويل خامة الطين إلى محاكاة لمواد صناعية فانية مثل (البلاستيك، الورق، الصفيح ، القماش). هذا التحول الفلسفي يسمى "المحاكاة التهكمية" (Arthur، 2005، صفحة 150) .

تيري سميث * يرى أن انتقال الفن من مجاله التقليدي إلى فضاءات مؤسساتية ذات طابع علمي وفكري ، أدى إلى مراجعة عميقة لقيم الفن الشعبي ودوره في تشكيل المعنى الجمالي ، فلم يعد العمل الخزفي يُقوّم بمعزل عن سياق تمثله في الفن ، بل أصبح بنية بصرية متكاملة ، تسهم في إنتاج المعنى ، من خلال تداخل وتفاعل عناصر الشكل ، بحيث يُقرأ العمل الفني بوصفه حوارًا مفتوحًا بين المادة والمتلقي ، فيتجاوز العمل الفني حدود المهارة التقنية إلى أبعاد ثقافية وفكرية أوسع (PASCALE، 1997، صفحة 7) .. مما جعل للفن الشعبي دوراً فاعلاً في توجيه اهتمامات الخزاف والمتلقي في مختلف المجالات ، رغم أنها قد تكون غير معلنة أو محددة ألا أن لها الفاعلية الكبرى في دفع المتلقي الى قراءة العمل الخزفي بانساق المنظومة المعرفية الجمالية لديه ، اذا تمثل الفن الشعبي من الشكل الخزفي والتي هي تعد حصيلة انساق ثقافية لا تشكل من قبل شخص، أنما تؤلفها ثقافة شعبية شاملة ، حتى وأن ظهر الاهتمام بالذات المنفردة لتشمل كل خطاب بصري (Ghanem، 2014، صفحة 18) ، كما في عمل الخزافة الامريكية ريلي سميت .

عمل الخزافة ريلي سميت

* Walter Bendix Schönfles Benjamin, born on July 15, 1892, was a German philosopher, cultural critic, and essayist. An eclectic thinker, he combined elements of German idealism, Romanticism, Western Marxism, and Jewish mysticism. Benjamin made lasting and influential contributions to aesthetic theory, literary criticism, and historical materialism. Associated with the Frankfurt School, his ideas posited that "the work of art in its time is its technical reproduction," meaning his ideas laid the foundation for popular art. Walter Benjamin is considered the "theoristic father" of Pop Art, having legitimized the idea that a technically replicated version could be art, and that the street, with all its consumerist details, is the new museum. He died on September 26, 1940. ((Walter Benjamin https://ar.wikipedia.org/wiki/)))

* Terry Smith is an Australian art critic, artist, and historian, born in Geelong, Victoria in 1944. He currently lives and works in Pittsburgh, New York, and Sydney. Since 2001, he has held the Andrew W. Mellon Chair in the History and Theory of Contemporary Art in the Department of Art and Architecture History at the University of Pittsburgh. He is also a member of the Board of Directors of the Andy Warhol Museum of Pittsburgh. Professor Terry Smith's official website: (https://humanities.org.au/fellows/fellow-profile/?fellow_id=533)

المبحث الثاني: الخزف المعاصر من الحرفة إلى الخطاب السيميائي

انتقل فن الخزف في الألفية الجديدة من "الحرفة النفعية" إلى "الخطاب البصري" ، فقد حاول الخزاف ان يعيد تعريف "المفردات الاستهلاكية" ليكون هو "المألوف" المعاد صياغته بوعي قصدي ، لذلك نجد إن توظيف السلع مثل (الآيس كريم، السكاكر، المعلبات) في الخزف يهدف إلى تحقيق "تقارب سسيولوجي" بين الفن والمجتمع ، فالسلعة في هذا السياق ليست مجرد شكل، بل هي "رسالة" تعكس وعياً بثقافة الاستهلاك المعاصرة وقيمة الأشياء في حياتنا . (Zeidan, 2021, p. 210)

وعليه تُعتبر فاعلية خطاب السيميائي في الخزف المعاصر ، عاملاً حاسماً في تشكيل الهوية الثقافية في بنية الخزف المعاصر ، يمكن تفسير هذا الدور من خلال التحليل الدقيق لكيفية استغلال الفنون الخزفية كوسيلة للتواصل المعرفي ، حيث تنعكس الأفكار والموضوعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من خلال تقنيات الخزف المعاصر ، وعلى اثر ذلك يتجاوز هذا الجدل حوار الجوانب الفنية والجمالية ، ليتناول أيضاً أبعاد الاحتواء والاختلاف للمفردات الاستهلاكية المبتذلة ، مما يساهم الخطاب في تمكين الهويات المتنوعة داخل بنية المجتمع ، من خلال تمكن الخزافين من إعادة تعريف تجاربهم الشخصية وربطها بثقافة المفردات الشعبية ، مما يعكس قوة الخطاب في تشكيل المعنى (H.A.، Al-Kizwini، و Al-Saadi، 2021، صفحة 99) . ولو اخذنا عمل الخزاف التايلندي بافين شوناهسواتديكول .

الخزاف بافين شوناهسواتديكول

اذ يظهر تأثير الخطاب السيميائي في أساليب وتقنيات جديدة تُجسد التجديد من خلال (البوب ارت) ، وقد يتجاوز الخزافين في هذا المجال الأساليب التقليدية للاواني الخزفية ، مستغلين استراتيجيات متعددة للمفردات الاستهلاكية تسعى لتطوير مفاهيم جديدة تهدف لإنتاج قطع خزفية ، لا تكتفي بجمالية السطح بل تتعمق في معانيها ومضامينها الشعبية ، فقد نجد فيها دمج التقنيات الرقمية مع الخزف ، مما يمنح الفنانين حرية ابتكار أشكال جديدة لا تعكس فقط البيئة الثقافية المحيطة ولكن أيضًا التكنولوجيا المعاصرة (Al-Ubaidi، 2021، صفحة 383) .. كما شهد فن البوب ارت تحولات خاصة بالطباعة الرقمية والكرافيتية ، التي فتحت آفاقًا جديدة في صناعة العمل الفني وتكامله مع التحولات الثقافية والاجتماعية الراهنة ، فقد جسد رد فعل الخزافين تجاه المشهد الاستهلاكي في المجتمع ، مستفيدًا من صور الحياة اليومية والإعلام الجماهيري كمواد أولية لخلق منجز فني جديد ، التي تكللت فيها تقنية الطباعة بالشاشة الحريرية – بالقدرة على نقل رسالة البوب آرت بطرق بصرية متجددة ، حيث يتنوع الخزاف من

استنساخ الصور الأصلية ، وتوظيف تقنيات التراكب والشفافية بما في ذلك إنتاج من التأثيري الرمزي والاستعاري ، ومن هنا لم تعد القطعة الخزفية مجرد وعاء أو مجسم يؤدى وظيفة جمالية أو تطبيقية فقط، بل إلى نص بصري ، يشترك فيه المتلقي في طريقة التأويل والتفاعل (Scott، 2025 July/August، صفحة 90) .. التي تظهر في تجربة الخزاف الياباني كيميو ميشيما .

عمل الخزف كيميو ميشيما

- مؤشرات الاطار النظري :

1. ان تقويض الفن النخبوي وإزاحة السياق نحو اظهار جماليات "المبتذل" واليومي من خلال نقل المفردة الاستهلاكية من حيزها التداولي النفعي إلى الحيز الفني الجمالي، محققاً بذلك مفهوم "إسقاط الهالة" المتحفية.
2. ان المحاكاة التهكمية هي قدرة المنجز الخزفي على محاكاة المواد الصناعية الفانية (بلاستيك، ورق، صفيح) بخامة الطين الدائمية ، لإيجاد نوع من التضاد الفلسفي بين "الفناء الاستهلاكي" و"بقاء الأثر الخزفي."
3. الانزياح من النخبوية إلى الجماهيرية ، فقد اتخذ الخزاف من "الثقافة الشعبية" مرجعاً بصرياً يكسر العزلة بين الفن والمجتمع ، معتمداً على "الديمقراطية البصرية" في اختيار الموضوع الشعبي .
4. الترميز السيميائي للسلعة:تحول السلعة (علب، سكاكر، معلبات) داخل البنية الخزفية من مجرد شكل مادي إلى "علامة" سيميائية تحمل مضامين اجتماعية وسياسية واقتصادية مرتبطة بسلوك المجتمع المعاصر.
5. السيادة اللونية الصارخة في توظيف الألوان الفاقعة والمشرقة المستمدة من الألوان الإعلانية والتجارية، لتعزيز الجذب البصري وتحقيق المماثلة مع عالم "البوب."

الفصل الثالث-إجراءات البحث

1 مجتمع البحث:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للأعمال الخزفية المعاصرة ، ضمن إطار عنوان بحثها الموسوم (تمثلات الفن الشعبي "PopArt" في الخزف المعاصر) على وفق الحدود الزمنية المقررة ما بين (2005-2015) ، وقد حصلت الباحثة على نماذج مجتمع بحثها عن طريق الأعمال الخزفية المعاصرة المعروضة في الصالات الفنية ، فضلاً عن الكتب والمجلات العلمية والفنية الخاصة بفنون الخزف المعاصر ، كذلك تم الاستعانة من شبكة الأنترنت الخاصة بمواقع خزافين الفن الشعبي ، إذ تم رصد (50) عملا خزفيا فنيا ، كمجتمع للبحث الحالي .

2 عينة البحث : حددت الباحثة عينة البحث من خلال العينة القصدية ، وبما يتلاءم وطبيعة الموضوع وهدف البحث ، إذ تم اختيار (3) اعمال خزفية .

3 أداة البحث: اعتمدت الباحثة على ما جاء في الفصل الثاني من مؤشرات الإطار النظري كأداة للبحث في تحليل عينة البحث الحالي ، لغرض الخروج بنتائج واستنتاجات تحقق هدف البحث.

4 منهج البحث:اعتمدت الباحثة المنهج (الوصف التحليلي) لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث.

.5 تحليل العينة :

أنموذج	1	البلد	بريطاني
اسم الخزاف	ريلي سميث		
اسم العمل	آيس كريم		
القياس	65X42 سم	التاريخ	2005

يوظف الفنان مادة الخزف لمحاكاة قطعة "آيس كريم" بدقة فائقة ، اذ تظهر فيها تاثير الفن الشعبي من خلال استعارة وتوظيف المفردات الاستهلاكية التي صنعت من قبل الانسان ، فنجد ان المثلجات صممت ونفذت بطريقة واقعية يستطيع قراءتها وفهم محتواها حتى ابسط طبقات المجتمع حتى من ذوي الثقافة المحدودة ، فقد استلهم الخزاف المعاصر كل هذه المفردات في الانموذج (1) من الثقافة الشعبية اليومية للمجتمع الى تمثل بصري نقدي معالجا فيه مفاهيم السلع الاستهلاكية ، اذ يكمن الخطاب هنا في تحويل المثلجات من مادة قابلة للذوبان (الآيس كريم) إلى مادة صلبة ودائمة (الخزف)، مما يثير تساؤلاً حول "الخلود الاستهلاكي" ، بمعنى ان العمل يكسر الحدود التقليدية عبر تحويل الحرفة إلى خطاب بصري يعكس ولع المجتمع باللذة السريعة.

كما اظهر الخزاف في الانموذج (1) مقدرة على محاكاة في الشكل والحجم واللون والعناصر البصرية الأخرى ، التي تتسم بخصائص بنيوية وسمات أسلوبية تجعل منها خطاباً بصرياً منفتحاً، حيث تبرز "المحاكاة الفائقة (Hyperrealism) ، كسمة مهيمنة تسعى إلى مطابقة الأصل في تفاصيله الدقيقة، ليس بهدف التقليد الحرفي فحسب، بل لتفعيل "الفعل التداولي" القائم على المفاجأة والدهشة البصرية ، لان هذه الأعمال تتجاوز من كونها مجرد " تمثيل " للأشياء، لتصبح " أشياءً " في حد ذاتها، تتواصل مع المتلقي عبر شفرات ثقافية مشتركة مستمدة من ثقافة السوق والشارع

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1802
Mayasa Muhammad Assi , Zainab Kazem Saleh: Pop art is embodied in contemporary ceramics
Al-Academy Journal - Issue 122 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

أنموذج	2	البلد	اليابان
اسم الخزاف	كوجي كاساتاني		
اسم العمل	وجبة سريعة		
القياس	12X23 سم	التاريخ	2009

يظهر الخزاف في الانموذج (2) "وجبة سريعة" الذي يعكس تأثيراً مباشراً بالفن الشعبي عبر محاكاة الوجبات السريعة.. الذي يركز فيه الخزاف على "التداولية ، فالمتلقي يجد نفسه أمام "مرآة تعكس حياته الاستهلاكية". الدقة في التفاصيل الخزفية تجعل العمل يتأرجح بين الواقع والخيال، مما يعيد تعريف قيمة "الشيء" في الفن المعاصر.

وهذا يمثل طرحا مفاهيميا لخدمة الفكرة وليس للعرض التقني والبصري ، كونه عرضا مالوفا للمتلقي والقصدية في ألغاء الفصل والفجوة الكبيرة بين العمل الفني والمنتج التجاري او الإعلاني وبالتالي يتجه الانموذج (2) الى وسيط حوار نقدي يثير المتلقي متجاوزا بذلك الخزاف المتعة البصرية إلى خطابا فكرياً تداولياً يكشف تغلغل الفن الشعبي في ثقافة الوعي الجمعي ، مما يمنح المفردة الاستهلاكية صفة "الخلود الفني" في مواجهة "الزوال الاستهلاكي"، وهذا بحد ذاته يمثل نقداً اجتماعياً مبطناً لثقافة الاستهلاك السريع التي ينبثق منها فن البوب آرت.

وعليه نجد ان مفردة الانموذج (2) لا تقدم وجبة سريعة بل هي رمز للمتعة الساخرة بدون تعقيد او صعوبة في فهم لغة الخطاب ، اذ يمثل الأسلوب اليه من اليات الخطاب التداولية والواعية التي تهدف الى تبسيط وتسهيل التواصل البصري مع اكبر طبقة من الجمهور والواسع ، كون الفن الشعبي ليس فنا نخبويا او فنا يوحي بالطابع الصناعي ، باعتباره فن نابع من ثقافة الإعلان التجاري الا انه فن يكشف البعد النقدي الكامن خلف الشكل المتداول والمألوف لانتاج دلالات اجتماعية واسايب الحياة الباحثة عن المتعة بما يتلاءم مع طبيعة رتم الحياة الباحث عن اكلات او وجبات سريعة

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1802
Mayasa Muhammad Assi , Zainab Kazem Saleh: Pop art is embodied in contemporary ceramics
Al-Academy Journal - Issue 122 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

أنموذج	3	البلد	امريكا
اسم الخزافة	كارين شابيرو		
اسم العمل	حلوى سنكرس		
القياس	6X17 سم	التاريخ	2015

الأنمـوذج (3) يتنـاول في مضـمونه "حلـوى سـنكرس" اذ تمثـل شـابيرو قمـة "تمـثلات البـوب آرت" مـن خـلال تضـخيم حجـم قطعـة حلـوى عاديـة.. إن "التمثيـل الخزفي للسـلعة" هنـا يصـبح هـو الخطـاب الـذي يحطـم قدسـية الفـن الكلاسـيكي ، فـ العمل لا يقدم "أشياء جميلة" بل يقدم "تساؤلات" حول سطوة العلامات التجارية على الذائقة البصرية.

نجـد ان الخزافـة في هـذا الانمـوذج قـد توجهـت نحـو بيئـة في ظـل مجتمـع معاصـر يميـل الى الموضـوعات الأكثـر اسـتهلاك ، إذ ارتبطـت هـذه الظـاهرة الفنيـة بـنمط الحيـاة الحديثـة فاسـتغلت الخزافـة البـوب الوسـائل والأشـياء الأكثـر تـداولاً دون أي أفكـار عميقـة ، كنـوع مـن تقبـل الواقـع الاجتمـاعي ، فهـذه الحلـوى تنتمي إلى عـالم "البضـاعة" التي تخاطـب الرغبـات الحسـية والغرائزيـة للمسـتهلك. . وعليـه فـإن الاتفـاق الجمعي في هـذا الانمـوذج في اسـتخدام "العلامـة التجاريـة" أو "الشـكل السـلعي" كـأداة للخطـاب، يؤكـد على أن الخـزف المعاصـر لـم يعـد حبـيس الأشـكال التقليديـة (الآنيـة أو الفـازة)، بـل أصـبح منصـة لنقـد الواقـع المعاصـر أو التمـاهي معـه. وتبرز هنـا وحـدة الخطـاب في توظيـف "اللعـب البصـري" والمـرح كإسـتراتيجية لجـذب الانتبـاه، حيـث تـداخلت القـيم الجماليـة بـالقيم التداوليـة مـن خـلال قـدرة الخـزاف على مواكبـة النسـق الثقـافي السـائد، وتوظيفـه لصـالح العمـل الفني الـذي يعيـد تعريـف علاقـة الإنسـان بمحيطـه المـادي، محـولاً المتعـة المرتبطة بالتذوق (في نماذج الطعام) إلى متعة بصرية فكرية ترتبط بالوعي النقدي بالمنتج اليومي.

الفصل الرابع: نتائج البحث

1. أثبت البحث أن الخزف المعاصر نجح في تحويل "السلعة كفعل تداولي" من مجرد مادة استهلاكية إلى خطاب نقد سيميائي يعكس وعي الفنان بالواقع.
2. ساهمت تقنيات المحاكاة(Hyper-realism)في كسر الحدود التقليدية بين الخزف كحرفة والبوب آرت كفن مفاهيمي.
3. أكدت النماذج المحللة أن "الجميل" في الفن المعاصر أصبح هو "المألوف" المعاد صياغته، مما جعل العمل الفني مرآة للحياة اليومية الاستهلاكية.
4. يعد التداول البصري للسلع عبر الخزف وسيلة لتحقيق تقارب سسيولوجي، حيث يجد المتلقي في العمل الفني انعكاساً لممارساته اليومية<
5. كشفت نماذج العينة عن تحول فكري في الخزف المعاصر، حيث انتقل الخزف المعاصر من كونه وعاءً بصريا الى فعلاً جمالياً يستفز المرجعيات الثقافية للمتلقي من خلال محاكاة السلع الاستهلاكية اليومية .
6. اظهرت "المفارقة التداولية" في تحويل خامة الطين الخاملة إلى اظهارات وتمثيلات لأجسام بلاستيكية أو معدنية استهلاكية ، مما خلق صدمة لدى المتلقي ، وهذا ما أكدته النماذج المختارة .
7. كشف تمثلات الفن الشعبي عن استخدام "التضاد اللوني" وكذلك الانسجام الهارموني في تحديد النسب اللونية المضافة الى الزجاج الخزفي ، من اجل اظهار محاكاة كل مفردة شعبية تجارية استهلاكية ، وهذا هو جوهر التمثيل المباشر لفلسفة البوب آرت التي تسعى لجذب انتباه المتلقي.

- الاستنتاجات :

1. يعد التحول من الخزف التقليدي الى الثقافة السيميائية بمعنى ان الخزف المعاصر استطاع كسر القيود التقليدية ، من خلال الانتقال من خانة الاواني الخزفية التقليدية ، الى خطاب نقدي من خلال اختيار السلع الاستهلاكية كرموز فنية مستوحاة من رحم الثقافة الشعبية ، مما جعل العمل الخزفي فعلاً جمالياً يستفز الوعي الثقافي للجمهور .
2. المحاكاة الفائقة وسيكولوجية الصدمة في تشكيل وتطويع خامة الطين إلى خلق مفارقة تداولية ، حيث نجح الخزاف في إيهام المتلقي بصرياً ، بتحويل الخامة من طبيعتها الطينية الخاملة إلى مظهر الأجسام البلاستيكية والمعدنية او القماش وغيرها ، مما أحدث صدمة بصرية للمتلقي .
3. أثبتت تمثلات البوب آرت في الخزف أن "مفهوم الجمال" في العصر الراهن لم يعد مرتبطاً بالمثالية، بل بـ"المألوف" والمتداول ، وهذا التداول البصري للمفردات اليومية داخل العمل الفني حقق تقارباً سسيولوجياً جعل المتلقي يرى مفرداته اليومية منعكسة في العمل الخزفي ، مما عزز من شعبية الفن وتفاعلية الجمهور معه بشكل كبير .

• Conclusions:

1. The shift from traditional ceramics to semiotic culture means that contemporary ceramics has broken free from traditional constraints by moving beyond the realm of conventional pottery to a critical discourse. This is achieved through the selection of consumer goods as artistic symbols inspired by popular culture, thus transforming ceramic work into an aesthetic act that provokes the cultural awareness of the public.
2. Hyper-imitation and the psychology of shock in shaping and molding clay create a discursive paradox. The potter succeeds in visually deceiving the viewer by transforming the material from its inert, clay-like nature into the appearance of plastic, metal, fabric, and other objects, resulting in a visual shock.
3. Pop art representations in ceramics have demonstrated that the "concept of beauty" in the present era is no longer linked to idealism, but rather to the "familiar" and commonplace. This visual circulation of everyday vocabulary within the artwork has achieved a sociological convergence, allowing the viewer to see their daily experiences reflected in the ceramic work. This has significantly enhanced the popularity of the art and the public's interaction with it.

References:

1. *Walter Benjamin https://ar.wikipedia.org/wiki*.2000 تم الاسترداد من (بلا تاريخ). .
2. Ali Al-Mousawi تأليف .(2015) .*Popular Art (Pop Art): A Study in Significance and Symbol* (الإصدار used in the philosophy of Pop Art المجلد، Issue 74 .(88 صفحة، Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts.
3. Danto Arthur تأليف .(2005) .*After the End of Art: Contemporary Art and the Frontiers of History - The Transformation of Commodity into Art* .(150 صفحة) Baghdad: translated by Fawzi Al-Hiti, Cultural Affairs House.
4. Farouk Abdul Kadhim Ghanem تأليف .(2014) .*The harmony of technique and aesthetic awareness in the manifestations of ceramic form, unpublished doctoral thesis* .(18 صفحة) Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts, Department of Plastic Arts, Ceramics.
5. GIRARDIN PASCALE تأليف .(1997) .*ENTRE GESTES ET MICROÉVÉNEMENTS* .(7 صفحة) POÏÉTIQUE: EXPLORATION DE LA PRA TIQUE DE LA CÉRAMIQUE PAR UNE APPROCHE.
6. *https://humanities.org.au/fellows/fellow-profile/?fellow_id=533*.(بلا تاريخ) .
7. Jami Saliba .(1985) .The Philosophical Dictionary تأليف .Dhu al-Qurba .(المحرر) Qom ،Iran :Distribution Center.
8. Kama l Al-Bakari , تأليف .(2000) .*Metaphysics of the Will According to Schönhauer and Nietzsche* (الإصدار)Second Edition .(34 صفحة، Kama: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
9. Lalande's تأليف .(1996) .*Philosophical Encyclopedia* .(101 صفحة) Paris: Oueidat Publications.
10. Mahmoud Zeidan تأليف .(2021) .*Contemporary Ceramics and the Challenges of Postmodernism* (صفحة .(210Lebanon: Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut.
11. Mansour Al-Otaibi تأليف .(2018) .*History of Modern and Contemporary Art: Philosophical and Aesthetic Transformations* .(42 صفحة ،1 المجلد) Amman, Jordan :Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
12. Mohammed Al-Asad تأليف .(2018) .*Art and Postmodernism: A Philosophical Vision of Aesthetic Transformations* .(45 صفحة) Cairo: Dar Al-Maarefa.
13. Muhammad Jassim Muhammad Al-Ubaidi تأليف .(2021) .Volume 22 ،(المحرر) *Characteristics of form and its deviations in postmodern ceramics (American ceramics as a model* (الإصدار) (Issue 95 ، صفحة .(383Journal of the College of Basic Education.
14. Paul Scott) .July/August 2025 تأليف .(*Ceramics and Print* :90 .Ceramic Review is the magazine for contemporary and historical ceramics, ceramic art and pottery.
15. Rashed H.A ،.M.R. Al-Kizwini و ،B.A. Al-Saadi تأليف .(2021) .Utopia y Praxis Latinoamericana (المحرر)، *Seen and Unseen Argument in the Contemporary Ceramic Artworks* (الإصدار) Special Issue 1 ، , المجلدVolume 26 .(99 صفحة، Study of Post-Modernist Cultural System.
16. Saadi Al-Dawi تأليف .(2007) .Modern Book Foundation ،(المحرر) *and Joseph Malik: Synonyms and Antonyms*1 المجلد) st ed .(85 صفحة، Lebanon: Tripoli.